

حق المسلم على المسلم / محاضرات متنوعة / الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل غديان (91/2)

عبدالله الغديان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين. وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اما بعد فانكم سمعتم الموضوع وهو حق المسلم المسلم وهذا الحق بالنظر الى علاقته مشروعة يأتي على وجوه متعددة لان حق المسلم على المسلمين لا يستمد من القانون ولا يستمد من رغبة الانسان. ولا - [00:00:31](#)

يستمد من قوة الانسان. ولا يستمد من غناه انما يستمد من شرع الله من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان هذه الشريعة شريعة عامة من انس - [00:01:41](#)

وللجن وكاملة مستوفية لجميع ما يحتاج اليه الناس والجن في ما يستعينون به من دنياهم الى اخرتهم لان هذه الحياة هي وسيلة الى الآخرة. وجميع ما اوجد الله فيها وسيلة - [00:02:15](#)

واوجد الله ابن ادم يستخدم هذه الوسيلة على الوجه الذي شرعه الله يتوصل بهذه الوسيلة الى نعيم ابدى في الآخرة او يترك هذه الوسيلة وينتهي الى نار يخلد فيها الى ما لا نهاية له - [00:03:01](#)

هذه حقيقة الانسان في هذه الحياة وحقيقة الحياة وعلى هذا الاساس فالانسان في هذه الحياة يتعلق به ثلاثة حقوق اساسية الحق الاول وحق ربه عليه والثاني حق نفسه عليه والثالث حق غيره عليه - [00:03:31](#)

والمطلوب من الكلام هو الكلام على حق الانسان مع غيره في جانب من جوانبه وذلك ان حق الانسان وذلك ان الحق بين الانسان وبين غيره يأتي على وجوه كثيرة جدا - [00:04:09](#)

فحق فالحق بين الانسان وبين غيره من الناس يكون مبنيا على العلاقة بين هذا الانسان وبين غيره الذي هو صاحب الحق هناك حق بين الانسان وبين غيره بصفة القرابة والقربات - [00:04:38](#)

لها درجات وهناك حق بين الانسان وبين غيره بحكم ولايته ويندرج تحت هذا جميع الولايات فيه علاقة بين المسلم وغيره في حالة ما اذا كانت العلاقة بينهما هي الولاية وهناك حق بين الانسان وبين غيره بسبب انعقاده حقوق - [00:05:06](#)

واجبة عليه كما يتعلق بذمته امور مالية او غير ذلك وهناك حق حق المسلم على المسلم بحكم العلاقة العامة يعني حق المسلم على المسلم بصفة الاسلام ولعل هذا الاخير هو المقصود - [00:05:50](#)

بالعنوان وبناء على ذلك احق المسلم على المسلم يأتي على وجوه خمسة اما الاول فهو حق المسلم على المسلم من الناحية الدينية حق المسلم على المسلم من الناحية النفسية حق المسلم على المسلم من الناحية العقلية - [00:06:29](#)

حق المسلم على المسلم من ناحية عرضه حق المسلم على المسلم من ناحية ماله هذه خمسة امور ترجع اليها جميع العلاقات بين الشخص بين غيره سواء كان ذلك بصفة عامة - [00:07:20](#)

وهذا هو المقصود بالموضوع او كان بصفة خاصة فاما العلاقة بين الانسان وبين غيره فيما يتعلق يعني حق المسلم على المسلم فيما يتعلق بامور دينه فان الشخص الذي يريد ان يوصل النفع - [00:07:58](#)

من امور الدين والشخص الذي يراد ان يصل اليه هذا النفع فلا بد من معرفة الشخص الذي يريد ان يوصل النفع من امور الدين

والشخص الذي يراد ان يصل اليه هذا النفع - [00:08:39](#)

الشخص الذي يكون متمكنا من امور دينه يتعين عليه من الحق ما لا يتعين على من دونه فتعليم العلم هذا من حقوق المسلم على

المسلم بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية - [00:09:19](#)

الذي عنده بصيرة من امور دينه يتعلق به من الحقوق للناس الاخرين يتعلق به حقوق للناس الاخرين على حسب ما تفضل الله عليه به

من بصيرة في امر دينه فيبلغ هذا الدين باي وسيلة من الوسائل. المشروعة - [00:10:05](#)

يبلغ بالخطابة يبلغ بالتعليم يبلغ بتنبيهه من رآه على منكر ويكون الشخص الذي يوجه اليه هذا النفع يكون متلقيا لهذا التوجيه وهذا

التعليم بصدر رحم وبقبول ويعطيه من امور دينه - [00:10:54](#)

ما يدين الله به يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه

ما يحب لنفسه فتبذل لاختيك - [00:11:48](#)

المسلم من امور الدين ما تحب ان يبذل لك لو كنت في حالته وهذا الشخص الذي يبذل له هذا العلم يتقبل هذا العلم ويحبه ويكون

بمنزلة ما ويكون بمنزلة ما لو بذل هذا العلم لغيره احب - [00:12:26](#)

ان يقبل منه واذا حصل تقارب بين باذل النفع في امور الدين وبين من يوجه اليه هذا النفع اذا حصل تقارب فيما بينهما صار لي هذا

التعليم اثره ويكون باذل هذا النفع - [00:13:01](#)

على حالة مرضية من القول والعمل والقصد لان بعض الناس يحسن توجيه الكلام للناس فيما يتعلق بامور دينهم ولكنه يخالف ذلك

في العمل يخالف ذلك بالقول يخالف ذلك بالقصد ويكون كلامه هذا - [00:13:39](#)

لا قيمة له يعني انه لا يقبل منه سئل رجل فقيل له انت اذا تكلمت صار لكلامك اثر على الناس واذا تكلم غيرك لم يكن لكلامهم اثر فقال

انا اتكلم من قلبي وهم يتكلمون من السنتهم - [00:14:29](#)

فاذا تطابق باطن الانسان باطن الشخص باطن المسلم الذي يريد ان ينفع اخاه في امور دينه اذا تطابق باطنه مع ظاهره فهذا سبب

والقبول والنفع هذا هو المسبب وترتيب المسببات على اسبابها هذا رادع الى الله جل وعلا - [00:15:12](#)

ولكن جرت عادة الله جل وعلا ان الانسان اذا احسن الاسباب باطنا وظاهرا رتب الله له المسببات فظلا منه واحسانا وقد جاء في

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس - [00:15:58](#)

رضي الله عنه انه قال احفظ الله يحفظك احفظ الله هذا له وجوه كثيرة لكن الوجه المراد هنا احفظ الله فيما آا يكون بينك وبين

الناس من علاقة في امور الدين - [00:16:26](#)

يحفظك هذا هو الجزاء هذا هو الجزاء المرتب. فالاول سبب احفظ الله. والثاني مسبب وهو يخوض. الجزاء من جنس العمل واذا

نظرنا الى واقع حياة الناس في هذه النقطة وجدنا ما يسوء كثيرا - [00:16:51](#)

وجدنا ما يسوء كثيرا الشخص لا ينفع اخاه المسلم في هذه الناحية يقول انا ما لي شغل فيه والمدعو الذي يراد نفعه من جهة دينه

يقول للداعي انت لست مسؤولا عني يوم القيامة - [00:17:21](#)

مع ان الله جل وعلا قال في سورة الاعراف فلنساءل الذين ارسل اليهم ولنساءل المرسلين وجاء في الحديث ما منكم من احد الا

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فكيف يقول الشخص - [00:17:45](#)

انا لست مسؤولا عنه ويقول الشخص الاخر الذي يراد توجيهه اذا وجه يقول انت لست مسؤولا عني يوم القيامة وهذه هذا النوع

يتفرع عنه من فروع الشريعة امور كثيرة جدا. لكن الغرض هو التنبيه على اصل - [00:18:15](#)

الموضوع والعلاقة بين الانسان وبين يعني حق المسلم على المسلم في نفسه حق المسلم على المسلم في نفسه الله سبحانه وتعالى

قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويقول ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك -

[00:18:49](#)

ركبه من بدن وروح وجعل غذاء الروح الوحي وجعل غذاء البدن ما خلقه الله في هذه الحياة من المآكل والمشارب وجميع وسائل

الراحة وجميع عقود المعاونة مالية وما الى ذلك كلها من اجل خدمة هذا البدن - [00:19:40](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم هذا التركيب لابن ادم يختلف عن ترتيب الملائكة فانهم خلقوا من نور وعن تركيب الجان فانهم خلقوا من مارد من نار - [00:20:10](#)

وتركيب الانسان من بدن وروح هذا البدن جعل الله فيه الحواس السمع والبصر والشمس والذوق والنطق اللسان وجعل في ايضا اجزاء من بدنه اليد القدم الفرد كل هذه حقوق كل هذه - [00:20:40](#)

موجودة في الانسان حق المسلم على المسلم في هذه الامور يتنوع الى نوعين اما النوع الاول فهو يكفل الاذى عنه لا تؤذيه بسمعك لا تؤذه بسمعك ولا ببصرك ولا بلسانك - [00:21:25](#)

ولا بيدك ولا بقدمك ولا بسائر جوارحك اذا نظرنا الى السمع وجدناه وسيلة تستخدم فيما ينفع وما يضر وهكذا سائر الوسائل الموجودة من من البصر ومن النطق ومن ومن اللسان وغيرها. كلها ممكن يستعملها الانسان فيما ينفع ويستعملها فيما يضر -

[00:21:58](#)

فحق المسلم على المسلم ان يكف عنه الاذى لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا جانب الجانب الثاني هو ايصال الخير له بهذه الوسائل سناخذ يعني بعض الامثلة لان استقرار الامثلة يحتاج الى وقت كثير. لكن ننبهكم على بعض الجزئيات وفيها

كفاية - [00:22:40](#)

اذا نظرنا الى اللسان وجدنا ان الانسان يؤدي فيه الحق لاخيه المسلم ونجد انه يؤذيه بلسانه فاذا اغتابه او اشتغل بالنميمة بالنسبة له او بهته يعني كذب عليه شهد عليه شهادة زور بلسانه - [00:23:43](#)

قذفه بالزنا بلسانه هذه امور يتعدى فيها الشخص على اخيه المسلم وحق المسلم على المسلم كف هذا الاذى بعض الناس يخرج الى الاسواق من اجل ان يتلذذ بالنظر الى ما حرم الله - [00:24:39](#)

فهل هذا من حق المسلم على المسلم حق المسلم على المسلم في هذا هو الكف كف البصر عما حرم الله جل وعلا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اتق النظرة بعد النظرة فانها سهم من سهام ابليس - [00:25:17](#)

لكن تستخدم النظر بايصال الحق الى المسلم فيما يعود عليه بالنفع يكون هذا التصرف منك تصرفا ثائرا في طريق سليم اليد حق المسلم على المسلم بالنظر الى يده انه يكف اذاه - [00:25:48](#)

الذي يمكن ان يصل الى اخيه عن طريق اليد هل يستغرق وتغصب وتؤدي بالظرب وحق المسلم على المسلم كف هذه الامور التي انت تتصدق تصافح اخاك بالسلام تبداه وتصافحه كان - [00:26:28](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يبدأ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالسلام ولكن اذا سلم عليه عمر رضي الله عنه رد عليه السلام فظاف عمر من هذا التصرف من علي - [00:27:17](#)

رضي الله عنهما فشكاه الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي لا يبدأني بالسلام واذا سلمت رد علي فلما جاء علي رضي الله عنه الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال قال له ان عمر - [00:27:44](#)

يقول انك لا تبداه بالسلام ولكن اذا سلم ترد عليه. قال نعم فقال له لما قال لاني سمعتك تقول من بدأ اخاه بالسلام بنى الله له بيتا في الجنة فاحببت ان يكون هذا البيت لعمر بدلا من ان يكون لي - [00:28:04](#)

فاذا فاذا تقابل المسلمان وتصافحا ان حطت خطاياهما فهذه اليد مفسدة والة مصلحة ان جعلتها سببا في امور صالحة صارت وسيلة صالحة. وان استعملتها في امور فيها اعتداء على اخيك المسلم - [00:28:37](#)

مما يكون من حقه عليك ان تمنع ذلك ان تمنع ذلك انت صارت وسيلة اسكاد وهكذا القدم القدم يستعملها الانسان في ايصال الظفر لاخيه المسلم ويستعملها الانسان في ايصال الخير الى اخيه المسلم - [00:29:10](#)

يذهب الى المحكمة يمشي على قدميه ليشهد شهادة زور شهادة ظلم يمشي من بيته الى محل من اجل ان يدفع رشوة فقدمه يمشي استعمل يمشي على قدمه من اجل ان يسعى بين الناس في النميمة - [00:29:46](#)

استعمال القدم على هذا الوجه هذا فيه اذى لاختيك المسلم وانت ممنوع من هذا ليس من حقه عليك لكن تزوره في مرضه تذهب الى المسجد من اجل ان تصلي عليه اذا بلغ كانه توفي - [00:30:16](#)

تذهب معه الى المقبرة. تذهب معه لتشهد شهادة حق الى غير ذلك. فهذا من حقوق المسلمين على المسلم من ناحية القدم تارة تستعمل سببا لايصال الضرر من مسلم الى مسلم - [00:30:50](#)

وتارة تستعمل في ايصال الخير من مسلم الى مسلم الاعتداء على النفس او على جزء من اجزاء البدن بالظرب مثلا او بالقتل او ما الى ذلك هذا ليس من حقوق المسلم على المسلم - [00:31:17](#)

لكن رأيت شخصا اراد ان يعتدي على شخص وحرث بينك وبينه وبين من يريد الاعتداء عليك تكون بذلك قد اديت الحق الذي عليك لهذا المسلم لانك استعملت نفسك في هذا الامر - [00:31:47](#)

هذه امثلة من جهة حق المسلم على المسلم من من ناحية النفس حق المسلم على المسلم من ناحية العرض الله سبحانه وتعالى قال ولقد كرمنا بني ادم فالله سبحانه وتعالى كرمك - [00:32:17](#)

في امور كثيرة كرمك حيث جعلك على صورة حسنة. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وكرمك ارسل اليك الرسل وانزل الكتب من اجل تبصيرك وهياً لك ما يعود عليك بالنفع - [00:32:54](#)

وبين لك ما يعود عليك بالضرر ومن ذلك العلاقة المتعلقة بالعرض يعني حق المسلم على المسلم من ناحية العرض الشخص اذا قابل اخاه بعض الناس اذا قابل اخاه تكلم عليه بما يسره. تكلم معه بما يسره - [00:33:26](#)

واذا انصرف عنه تكلم عنه بما يسوؤه ومن ذلك ان يعتدي عليه يعتدي على عرضه واذكر لكم امثلة متنوعة جاءت بالدلالة الشرعية الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان يختم الرجل على خطبة اخيه - [00:34:11](#)

انسان تقدم الى خطبة فتاة ويأتي شخص اخر يعلم يعلم ان هذا الشخص قد خطب وانه على وشك الانتهاء من القبول ويتعدى عليه الرجل هذا خطب من اجل ان يحصن نفسه ويحفظ عرضه من الوقوع في الفاحشة - [00:34:49](#)

فيعتدي هذا الشخص عليه لكن اذا علم وكف يكون قد ادى الحق الذي له على اخيه المسلم في هذا الامر اما اذا اقدم وسبقه يكون قد هذا اخاه المسلم الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الصغار - [00:35:27](#)

يزوج الرجل موليته على ان يزوجه الاخر موليته وليس بينهما صداق ابزوجك بنتي على بشرط انك تزوجني بنتك ولا اختك ولا هذا فيه اعتداء على عرض كل واحدة من البنتين لان مهرها لانها جعلت مهرها للآخرى - [00:36:00](#)

وفيه ان الشخص اعتدى على عرض نفسه ايضا واعتدى على عرض اخيه حيث انه اباح له ما لم يباح الله له ذلك والحق في ذلك هو تجنب هذا الامر بهذه الطريقة يكون الشخص قد ادى حق - [00:36:30](#)

الحق الذي عليه اداه لنفسه واداه للشخص الاخر. واداه لموليته الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فهو صلى الله عليه وسلم ذكر جملة من الاحاديث التي فيها - [00:36:54](#)

تحصيل للعرض فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وفي بعض الروايات يوم وليلة الا ومعها ذو محرم - [00:37:42](#)

كثير من الاحاديث وردت في هذا الموضوع. الغرض من هذا هو ان من حقوق المسلم على المسلم الا يتعدى عليه في عرضه يكف الاذى عنه من ناحية عرضه ويكون سبب لايصال الخير اليه - [00:38:08](#)

من ناحية ما يتعلق بالارض هذا من جهة حق المسلم على المسلم فيما يتعلق بالعقل العقل نعمة من نعم الله جل وعلا والناس يتفاوتون - [00:38:33](#)

في عقولهم والله جل وعلا قال هو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فقله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات هذا التفاوت في جميع وجوه الحياة وفي جميع وجوه تكوين بني ادم - [00:39:20](#)

ومن ذلك التفاوت الموجود فيما بين الناس من جهة العقل هذا العقل الله هياً ماء يغذيه وما يحفظه فمن حق المسلم على المسلم في

ناحية العقل الا يكون سببا في اىصال الضرر عليه - 00:39:57

بل يكون سببا في اىصال الخير اليه فعندما ننظر الى جميع المؤثرات في الاقل من مسكر ومن مخدر ومن مفسر الى غير ذلك نجد ان الجميع الاطراف التي هذا الموضوع - 00:40:46

من بدء انتاجه الى ان يصل الى يد المستهلك من بدء انتاجه الى ان يصل الى يد المستهلك. جميع الايدي التي اشتغلت في هذا ارتكبت ظررا في حق المسلم على المسلم - 00:41:18

فبدلا من ان توصل هذه اليد ما ينفع عقل هذا المسلم وتكف عنه ما يضره اوصلت اليه ما يضره اوصلت اليه ما يضره فهل هذا من حقوق المسلم على المسلم - 00:41:50

هنا ليس هذا من حقوق المسلم على المسلم فيما يتعلق بالعقل الى هنا ينتهي الوجه الاول من الفريق ما ينفع عقل هذا المسلم وتكف عنه ما يضره اوصلت اليه ما يضره اوصلت اليه ما يضره - 00:42:17

فهل هذا من حقوق المسلم على المسلم؟ كلا ليس هذا من حقوق المسلم على المسلم فيما يتعلق لكن ترتيب العقوبة ولو بالقتل هذا من حق المسلم على المسلمين لماذا؟ لان بتطبيق العقوبة مقدرة او مطلقة واصلة الى درجة - 00:42:43

قتل في ذلك حفاظ على عقول الناس النصيحة عن هذه الامور من حق المسلم على المسلمين من حق المسلم على المسلم فاذا حق المسلم على المسلم فيما يتعلق بالعقل ان يكف عنه جميع ما يؤذيه في عقله قل او كثر - 00:43:24

وان يحرص على اىصال ما ينفعه قل او كثر بعد هذا حق المسلم على المسلم فيما يتعلق بالمال المال وسيلة يتوسل بها الشخص الى حصول ما يريد وقلت لكم ما يريد - 00:44:03

من اجل ان الانسان قد يستعمل المال فيما يعود عليه وعلى الامة بالظور وقد يستعمل المال فيما تعود عليه وعلى الامة بالنفع المعاملات الواقعة بين الناس اذا تعاقد المتعاقدان على الوجه الشرعي يكون كل واحد منهما ادى الحق الذي عليه لاختيه المسلم - 00:44:45

لكن عندما يكون هناك مداخل في هذا العقد قد يكون المدخل من جهة اصل العقد بمعنى انه لا يكون مشروعا من اصله كما هو موجود في عقود الربا فهذا فهذه العقود عندما يتعاقد شخصان على ذلك - 00:45:28

يكون هذا من باب التعاون على الاثم والعدوان ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم في الاثم سواء فهل من حق المسلم على المسلم - 00:46:08

ان يكون طرفا في عقد ربا او ان يعين عليه باي وجه من الوجوه ليس هذا من حق المسلم على المسلم ولكن من حق المسلم على المسلمين ان يتجنب ذلك وان ينصح من يفعل ذلك - 00:46:35

الغش الموجود الان على نطاق واسع غش في التصنيع وغش في الاسعار الى غير ذلك من وجوه الغش. هل هذا من حق المسلم على المسلم في باب التعامل من غشنا فليس منا - 00:46:59

من غشنا فليس منا بعض الناس يريد ان يعقد صفقة تجارية. ويكون هناك طرف ممكن يستخدم في تسهيل لاجراء هذه الصفقة. يقول لي يا اخي انت لك معرفة في جهة كذا وجهة كذا. هذه اكرامية يسميها - 00:47:30

هذه اكرامية على قدر على قدر قيمة العقل. اذا كانت قيمة العقد كثيرة صارت الاكرامية كثيرة واذا كان العقد قليل صارت الاكرامية قليلة. لكن يسميها اكرامية لكن هي في الحقيقة رشوة - 00:48:02

لماذا؟ لانه يريد ان يتوصل بها الى تحريم حلال او تحرير حرام ما يدخل بضاعة شينة والا يدخل بضاعة بقيمة باهظة الى غير ذلك من المداخل فهل هذا من حق المسلم على المسلم في التعامل؟ لا - 00:48:25

لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الوسيط اللي ياخذ الفلوس من واحد ويؤديها للثاني هذا الراعي فهل التعامل في الربا والتعامل في الرشوة والتعامل في الغش؟ هل هذا من حقوق المسلمين - 00:48:56

بعضهم على بعض كلا ليس هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض بل من حق المسلم على المسلم ان يتعاقد معه على الوجه

الشرعي واذا رأى شخصا يتعاقد تعاقدًا غير شرعي فإنه ينصحه على قدر استطاعته - [00:49:24](#)

وليس من المهم ان يقبل منك ولكن المهم هو ان تبين له فالله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله هداية الدلالة والارشاد هذه ما بين الناس - [00:49:53](#)

وهداية التوفيق والالهام هذه بيد الله جل وعلا ولهذا قال الله لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وحينما تقول انت في الصلاة اهدنا الصراط المستقيم هذه الهداية مشتملة لهداية الدلالة والارشاد ومشتملة - [00:50:22](#)

لهداية التوفيق والالهام. لان الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهو جل وعلا يبين لك طريق الحق ويبين لك طريق الضلال كما قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا - [00:50:47](#)

فهذا حق المسلم على المسلم من جهة المال فتبين لنا من هذا ان العلاقة بين المسلمين بعضهم مع بعض علاقة لا يربطها نسب ولا مال ولا جاه ولا قوة سلطان. انما يكون الرابط في ذلك - [00:51:12](#)

شرع الله جل وعلا. ولهذا الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق على الاطلاق يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعناه منه الوتين - [00:51:50](#)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن ابنته فاطمة وهذه البنت هي زوجة علي رضي الله عنه ام الحسن والحسين يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة - [00:52:10](#)

ويقول في ابنها انتما سيدا شباب اهل الجنة. مع هذا المقام لها ولديها يقول صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها العلاقة بين الناس مستمدة من التشريع - [00:52:34](#)

فعلى المسلمين ان يتعاونوا فيما بينهم من جهة اداء حقوق بعضهم لبعض من جهة قبولي ذلك. ومن جهة قبول ذلك. وبهذا يكون فيه تعاون. فيما بينهم يحققون قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم - [00:53:02](#)

لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والقصد انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وقد اختصرت الموضوع بقدر الامكان على حسب الوقت. والا الموضوع في الحقيقة يحتاج - [00:53:32](#)

الى محاضرات كثيرة. نعم. في اسئلة ذكر الله لفضيلة الشيخ جهده وبارك في علمه ونفعنا بقوله السؤال الاول يقول السائل صلة الارحام واجبة. فما الضابط في الارحام الذين آآ يجب على المرء - [00:53:52](#)

ان يصلهم آآ الجواب الشخص يكون بينه وبين ارحامه ارتباط من جهة انه بين سائر الاقارب من جهة الاصول ومن جهة الفروع ومن جهة الحواشي واحب ان انبهكم الى بعض الامور بمناسبة - [00:54:21](#)

هذا السؤال وهي في الحقيقة مؤسفة. جدا. هذه من هذه الامور سوء العلاقة بين الاب وابنه. فكثير من الاباء يشتكون ابناء جاءهم من جهة سئل علاقة. الى درجة ان الولد يسأل ويقول هل يجب علي ان انفق على ابي - [00:55:11](#)

يتزوج الولد وتأتي زوجته وبعد ذلك يتنكر لأمه ويخرج هو وزوجته عن البيت. وتبقى امه منفردة لماذا؟ لان زوجته تقول نريد نرتاح واملك تقلقنا وينساق الى هذا الامر مرتاح مبسوط - [00:55:41](#)

فهل هذا من الصلة؟ من صلة الاب؟ ومن صلة الام ابن عمر كان يطوف بالبيت العتيق وكان فيه رجل قد حمل امه على كتفيه فلما رأى ابن عمر سأل قال هل تراني قد ادبت حقها؟ يعني بهذا الصنيع - [00:56:31](#)

قال ولا بزفرة من زفراتها يعني ولا بزفرة في حال الوضع فليتق الله العبد فليتق العبد ربه في امه وفي ابيه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلاه الجنة - [00:57:12](#)

يقول جبريل للرسول يقول جبريل للرسول رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما فلم يدخلاه الجنة قل امين فقلت امين وجاء رجل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اولى الناس بحسن صحبتي؟ قال امك؟ قال ثم من قال امك؟ قال ثم -

[00:57:51](#)

فمن قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك ثم ادناك ادناك فيه ايضا العلاقة بين الاخوة فيما بينهم يفتح الله على بعض على بعض الاشخاص

باب غنى. ويكون اخوه في حالة فقر - 00:58:14

ولكن يتنكر له وربما يهجره حتى في السلام لا يسلم عليه. وهذا موجود وقد يكون هذا الغنى من باب الابتلاء والامتحان وقد سأل

بعض الاشخاص يقول هل لاخيه حق علي - 00:58:45

وهكذا بالنظر الى الاجداد والاعمام وابناء الابناء الى غير ذلك وفيه اقارب من جهة المرأة مثل الاخوال والخالات وما الى ذلك فالسقف

يتعامل مع كل شخص بحسب ما له من الحق هذا من جهة - 00:59:16

ومن جهة ثانية بحسب ما لدى هذا الشخص من القدرة في قدرة مالية وقدرة بدنية وقدرة امنية الى غير ذلك من وجوه القدرة. والله

جل وعلا يقول لا لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:59:41

وكما ان هذا في حق الابناء مع الاباء ففيه من الاباء من يسلك مسلك التعسف مع ولده او مع بنته الى درجة انه يسلب حرية التصرف

عنه مطلقا يجعله آلة في يده - 01:00:08

وهذا ليس بصحيح ان الله يأمر بالعدل والعدل كلمة جامعة تطبق على جميع احوال الناس ومن ذلك سلوك مسلك العدل في تعامل

الاب مع ولده. فلا يسلك معه مسلك الافراط - 01:00:36

ولا مسلك التفريط نعم يقول بعض الاخوة يتخذون الكذب وسيلة في الدعوة الى الله. معلمي ذلك من جداد الناس اليهم. فما رأيكم

الشخص الذي يدعو الى الله هو محتاج الى اصلاح نفسه اولاً - 01:01:00

فاذا صلت نفسه اذا اصلح نفسه وطمع الله له القبول في قلوب الناس اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبوه في

نادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه - 01:01:48

فيحبه جبريل وتحبه الملائكة وينزل حبه في الارض فيشرب الناس حبه كما يشربون الماء واذا ابغض الله عبدا قال يا جبريل اني

ابغض فلانا فابغضوه في نادي جبريل في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه. فيبغضه جبريل تبغضه الملائكة وينزل بغضه -

01:02:14

في الارض ويشرب الناس بغضه كما يشربون الماء فالذي يفتح القلوب ويضع فيها المحبة او يطمع فيها البغض هو الله جل وعلا وهذا

بحسب الوسائل التي يستخدمها الانسان ولهذا جاء في الحديث القدسي ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 01:02:46

فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الى اخر الحديث استخدام

الانسان للوسائل المرطية لله وكفه عن الوسائل المغطبة لله هذه - 01:03:25

هي التي تكون سببا في وضع الله محبة هذا الشخص في نفوس الناس قصة طريفة في خطيب جمعة خطب في فضل الصدقة وكان

واحد من اولاده يصلي مع في المسجد - 01:03:53

فلما سمعت ترغيب والده بالصدقة خرج مستعجلا من المسجد بعد الانتهاء من الصلاة ووجد امه قد انتهت من طهي الطعام الغد

فحملة ووضعه في الشارع واخذ ينادي الناس يأكلون من هذا الطعام - 01:04:23

فلما جاء والده قال له لماذا فعلت؟ قال انا فعلت ذلك لانك تحت على الصدقة. قال يا ابني كلامي هذا للناس وليس هذا الكلام لنا

فصدق الانسان فيما بينه وبين الله سرا وعلانية - 01:04:48

هو الذي يكون سببا في فتح قلوب الناس له. وليس الكذب هو الذي يفتح قلوب الناس له وعليه ايضا ان يتعلمه لان عمر رضي الله

عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا - 01:05:12

يعني تعلموا العلم قبل ان تعلموه الناس لماذا انك تعلم من العلم الذي عندك؟ لكن اذا لكن اذا كنت على جهل تعلم الناس على خطأ

حللوا الحرام وتحرموا الحلال وتعتقد انك مصيب - 01:05:38

ويكون ايضا الداعي كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الحسن والحسين رأيا شيخا كبيرا لا يحسن

الوضوء. يعني توضح وضوء غير شرعي تتشاور فيما بينهما ما هي الطريقة لتعليمه - 01:06:06

فاتفقا على ان يتوضأ ويحكماه في وضوءهما ايها احسن وضوء فأتيا اليه وقال ايها الشيخ نريد ان نتوضأ ونجعلك حكما فيما بيننا

فتوضاً كاحسن ما يكون من الوضوء فلما انتهيا قال له اينما احسن وضوء؟ قال احسنتما واسأت. ثم رجع يتوضاً - [01:06:40](#)

لكن لو مسك واحدا منهما فقال ما تستحي؟ ما تخاف الله بلغت هذا السن من العمر وانت لا تحسن الوضوء يأتيه الشيطان ويقول على لسانه ما لكم بشغل لكن لما سلك مسلك الحكمة - [01:07:14](#)

صارت النتيجة نتيجة حسنة. فيه جماعة الحي متفقين فيما بينهم اخوانه متفقين فيما بينهم على انهم اذا رأوا واحد ما يصلي انهم يعالجونه بالحكمة صار في واحد ما هو ما هو يحضر معهم صلاة الفجر بس. الا يصلي الصلوات الاخرى - [01:07:34](#)

وكبير السن هذا صعب علينا نروح نشتكيه ولا نتكلم عليه. لكن الطريقة نبي نقول له ان فيه ناس ما يصلون الفجر ونبيك انت اللي تعز راحوا للموت صاروا ضيوف عليه في البيت وتقهووا عنده - [01:07:56](#)

وقال وش جايكم؟ قالوا والله فيه ناس ما هم يصلون الفجر واتفق الجماعة على انك انت انسان محافظ على الصلاة ما تتخلف ابد. واتفقوا على انك انت اللي تعدهم. قال ما يخالف ان شاء الله من الليلة هذي - [01:08:14](#)

لما جاء المؤذن للفجر فيأذن بصلاة الفجر ولا في الروضة هو ما كان يصلي صلاة الفجر في المسجد صار يعد بالجماعة هو المقصود الصلاة في الحقيقة ان استخدام الحكمة لها اثر. ولهذا جاء في الحديث جبلت الانفس على حب من احسن اليها - [01:08:32](#)

وبعض من اساء اليها ويقول الله لرسوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك في واحد ايضا رأى شيخ قبيلة تشرب دخان بنوع من الخشب يسمونه فلما جاء هذا جاي من الداعية هذا جاي ظيف عنده - [01:08:56](#)

ولهم مانع لان المحل له محل الشيخ هذا شيخ القبيلة فقال للداعية هذا يا اخي ناولني الخشبة هذي اللي انت تعمل فيها الدخان قال وش تبي به؟ قال عطني اياها عطاها اياه واخذ الدخان وقام واغسلها بموية حارة - [01:09:25](#)

اغسلها بموية حارة ونشفها مرة وملاها من الدخان وحط عليها جمر يوم اشتغلت مرة قال له خذ اشرب هالحين ما الذي حملك على هذا؟ قال ما اريد انه يجتمع لك وسخ الدخان ووسخ الخشبة هذي - [01:09:45](#)

قال كذا قال ايه صلي ركعتين قال اللهم اني تائب وما تحط الخشبة واحط الدخان في الضوء لكن لو قال له انت ما تستحي عند شيخ القبيلة انت قدوة انت انت كذا ما تستحي ما تخاف الله ما كذا كذا - [01:10:03](#)

قال له يا اخي اخرج عن البيت ما لك شغل بي انا وفي اعلى من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم في اول دعوة في مكة كان يصلي خلف الكعبة - [01:10:22](#)

دخلت عجوز على مجموعة من كفار قريش وطلبت من واحد منهم ان يحمل على رأسها متاعا فقالوا لها انظري الى ذلك الشاب الذي يصلي خلف الكعبة هو يحمل عليك المتاع - [01:10:37](#)

فذهبت ووقفت عنده هي ما تعرفه ما تعرف انه الرسول اللهم صل على محمد. فلما انتهى من صلاته قال لها ما شأنك؟ قالت اريد ان تحمل على رأسي متاعا. قام معها قال ارني المتاع - [01:10:55](#)

حملة على رأسه وقال دلين البيت دلت اهل البيت لما وصل البيت ارادت ان تأخذه منه قال لا اريد ان اضعه في المكان الذي تريد من البيت فتقدمت وصار خلفها حتى ارت في المكان الذي في هي نصرانية - [01:11:09](#)

فلما وضع المتاع نظرت اليه وقالت اشهد انك احق بالرسالة من محمد هو محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما عاملها هذه المعاملة يعني تأثر التأثر بالغ فقالت انك احق من رسالة من محمد - [01:11:31](#)

فقال انا محمد قال انت محمد؟ قال نعم. قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فالحقيقة ان الداعية اذا استخدم طريق الحكمة مع العلم ومع العمل ومع الصدق باطنا فيما بينه وبين الله - [01:11:56](#)

واستعمل ايضا ما يأتيه من الاذان لان كل شخص على طريق المسلمين يؤدي في واحد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم امام. وتعرفون امام المسجد لابد بعض جماعته يشتغلون فيه. صيف - [01:12:21](#)

بكر آقرأ كذا قرأ يقول قصر الى اخره هم يستغلون فيه وهم في المسجد وهم ينتظرون الصلاة فجاء جماعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم يشكون امامهم؟ لماذا؟ لانه يكثر من قراءة قل هو الله احد - [01:12:44](#)

في الصلاة فاستدعى الامام فقال له جماعتك يقولون انك تكثر من قراءة قل هو الله احد في الصلاة؟ قال نعم. قال لما؟ قال لانني

احبها قال حبك اياها ادخلك الجنة - [01:13:04](#)

المقصود هو ان الداعية الى الله لابد ان يصبر على ما يأتيه من من الازى من الناس لانه لابد ان يؤذى والازى هذا في الواقع تارة يكون

من جاهل وتارة يكون من عدو يعني من حاسد الى غير ذلك من الاسباب - [01:13:23](#)

التي توجد عند الناس فيتحمل الصبر يعني يصبر على ما يأتيه من اذى من الازى ويحرص على ايصال النفس اما انه يستخدم الكذب

مطية للدعوة هذا ما يصلح طريق من طرق الدعوة لكن اذا توفرت هذه الامور التي ذكرتها في الداعية فان الله سبحانه - [01:13:47](#)

تعالى سيجعل على يديه قبولاً لدعوته. نعم ما حكم البيع والشراء؟ وظرب مثال لبيع المساويك وشرائها بعد الاذان وبعد الاقامة. ما

حكم ايش شراء بيع المساويك وشرائهم. بعد الاذان وبعد الاقامة - [01:14:17](#)

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واذا نودي للصلاة سواء ليوم الجمعة

ولا لغيره فالانسان يأتي الى المسجد ويترك وهو عنده فرصة اذا انتهى من الصلاة اذا انتهى من - [01:14:43](#)

يشترى ما يريد. لانه يفوته خير كثير في هذا. نعم - [01:15:02](#)